

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

سفر صَفْنِيَا

قَرِيبٌ يَوْمَ الْرَّبِّ الْعَظِيمِ...ذَلِكَ الْيَوْمُ...يَوْمُ حَرَابٍ وَنَمَاءً، يَوْمُ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ (صفنيا 1:14-15). تبعث كلمات صَفْنِيَا فتشعريرة في النفس، هل يعني يوم الرب نهاية كل شيء؟ تصور نبوءة صَفْنِيَا الدينونة القادمة لكنها تcomes أيضًا وعد الله بان شعبه المؤمن سيستمتع يومًا ما بعالم بري وفرح أبيدي.

أحداث وخلفية السِّفِير

عاش صَفْنِيَا في أوقات مرتقبة. نحو نهاية الحملات العسكرية الأخيرة للملك الأشوري أشوربانيبال، يبدو أن الملك آمون قد يهودا للمشاركة في الانتفاضة الواسعة ضد الأشوريين التي حدثت في العيد من إيلان، الشرق الأدنى الغربية. عندما تحرك أشوربانيبال بسرعة لقطع التمرد قام قادة يهودا باغتيال آمون (640 قبل الميلاد تقريبًا) واستبدلوه بابنه يوشيا.

كان يوشيا في الثامنة من عمره فقط عندما أصبح ملكًا على يهودا. استمتع بفترة حكم طويلة (640-609 قبل الميلاد) كملك صالح. في السنة الثامنة عشرة من حكمه، قاد يوشيا شعبه نحو التجديد والإصلاح، وأعاد درج سفر الشريعة (ملوك 2:22:8؛ 2 أخبار الأيام 14:14-34:15). بعد سماعه فراءة الشريعة، قاد يوشيا شعبه نحو التجديد والإصلاح، وأعاد الاحتفالات الدينية التي أمر بها الله (ملوك 2:25-23:1؛ 2 أخبار الأيام 34:29-35:19).

قبل هذا الحدث المحوري، كانت مملكة يهودا تتبع إلى حد بعيد الممارسات الوثنية التي كان يمارسها منسى وأمون، وتقاضي شعب يهودا للغاية في ارتداده عن الرب، ما أدى في النهاية إلى هلاكهم (ملوك 2:21-10:25-24-21، 33:17، 32:10-21).

تنبأ صَفْنِيَا في وقت مبكر من حكم يوشيا، بعد وفاة آمون وقبل إعادة اكتشاف سفر الشريعة. تميز ذلك الوقت باللامبالاة الدينية والظلم الاجتماعي والجشع الاقتصادي (صفنيا 1:4-13؛ 4:3-1). كان الوضع يحتاج نبيًّا حقيقيًّا من الله، وكان صَفْنِيَا هذا الرجل الذي ربما ساعد في إعداد قلوب الناس للإصلاحات الشاملة التي قام بها يوشيا.

الخلاصة

يبدأ صَفْنِيَا نبوته بإعلان يوم الْرَّبِّ. يشير هذا التعبير إلى دينونة الله القادمة على العالم الخاطئ (1:1، 2:1-14)، بما في ذلك شعبه في يهودا وأورشليم (1:4-13). تماماً مثل شعب إسرائيل في زمن عamos قبل الميلاد، تشير عدة حقائق إلى أن صَفْنِيَا تنبأ في الأيام الأولى من حكم يوشيا، قبل اكتشاف سفر الشريعة والإصلاحات التي تبنته. وذكر صَفْنِيَا أن الممارسات الدينية في يهودا كانت لا تزال متاثرة بشعائر كنعانية كذلك التي كانت شائعة في عهد منسى (5:9). فقد فشل العديد من الناس في عبادة الْرَّبِّ فشلًا كاملاً (1:6)، وكان القادة مفتونين بارتداء ملابس التجار الأجانب (1:8) الذين كانت لديهم مشروقات.

إن تداعيات نبوءة صَفْنِيَا واضحة: ستعاني الأمم المجاورة ليهودا من حكم قاس بسبب جرائمهم ضد شعب الله وكرياتهم المتجرف، وتحديهم للرب (15:2-4). ومع ذلك، لن يفلت يهودا من يد الْرَّبِّ المؤدية، لأن فادته الروحيين والمدنيين قادوا المجتمع إلى الفساد التام بالرغم من معرفتهم بمعايير الله. إضافة إلى ذلك، لم يلاحظ شعب يهودا ملاحظة صافية بشأن حكم الله السيادي على الأمم الأخرى بسبب جرائم مشابهة لجرائمهم (7:3-1).

كانت هذه الأحكام الوشيكة تمهدًا لزمن دينونة قاسم سيشمل جميع الأمم على الأرض (3:8). ولكن، لن يكون الحكم هو النهاية. فسيأتي يوم الحكم ليتبعه يوم خلاص (20:3-9). ووعد الله بالاسترداد والبركة لبقية من إسرائيل ولجميع الناس (3:9).

يوثق صَفْنِيَا خطَّةَ الله المستقبلية لإزالة جميع الأشخاص المتكبرين والمتغطرين من الأرض؛ فقط أولئك الذين "يُتقون في اسم الله" سيُقْتَلُون (3:12). سيجمع الله شعبه المُشتَّتَ ويعيدهم إلى أرضهم حيث يعيشون في بُرٍّ وأمان ويعبدون الله (12:3-9). سيستمتع "بقية إسرائيل" بتندق برؤس بركات الله ويفرون به إلى الأبد (19:3-13). ترمز الدينونة والخلاص المعلميان في صَفْنِيَا إلى الفعل النهائي لله في جلب الحكم والخلاص عند عودة يسوع المسيح (انظر رؤيا 19:11-5:22).

كاتب السِّفِير

لا يُعرف الكثير عن صَفْنِيَا بخلاف النسب المذكور في 1:1 الذي يتبع نسبة إلى حزقيا. يُعادل المفسرون اليهود والمسيحيون وفقًا للتقليد حزقيا هذا بالملك الذي يحمل ذلك الاسم (انظر 2 ملوك 18:1-20:20)، مما يعني أن صَفْنِيَا كان من أصل ملكي وربما كان له تأثير إيجابي في حياة الملك الصغير يوشيا. يشير الانتباه غير المعتمد إلى أربعة أجيال من النسب العائلية على أقل تقدير إلى أن صَفْنِيَا جاء من عائلة متميزة.

عاش صَفْنِيَا في أورشليم وكان على دراية بالأوضاع هناك (صفنيا 1:10-13). كان رجلًا ذو حساسية روحية حادة وفهم أخلاقي، حيث استتركت ارتداد الشعب وانحلال الأخلاقي، خاصة أولئك الذين في موقع القيادة (1:4، 6:9، 9:17؛ 4:3-11). كما تآثر بالمادية والجشع الذي استغل الفقراء (1:8، 13:10، 18)، وكان على دراية بالأوضاع الحالية في الأمم المجاورة وأعلن حكم الله على تلك الأمم بسبب خطاياهم فوق كل شيء، كان لهذا النبي اهتمام عميق بمكانة الله (2:4-15).

وبكل من يثق بتواضع في الله (2:3، 3:9، 12-13) (؛ 1:63:7).

تاريخ الكتابة

ويُوثق صَفْنِيَا في 1:1 أن خدمته النبوية كانت خلال عهد يوشيا (609 قبل الميلاد). تشير عدة حقائق إلى أن صَفْنِيَا تنبأ في الأيام الأولى من حكم يوشيا، قبل اكتشاف سفر الشريعة والإصلاحات التي تبنته. وذكر صَفْنِيَا أن الممارسات الدينية في يهودا كانت لا تزال متاثرة بشعائر كنعانية كذلك التي كانت شائعة في عهد منسى (5:9). فقد فشل العديد من الناس في عبادة الْرَّبِّ فشلًا كاملاً (1:6)، وكان القادة مفتونين بارتداء ملابس التجار الأجانب (1:8) الذين كانت لديهم مشروقات.

تجارية واسعة في أورشليم (11-1:10)، وكان مجتمع يهودا يعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية (13-1:12، 18)، وفساد سياسي وديني (4-3:1، 7، 11). أصلحت إصلاحات يوشيا الكثير من هذه الأوضاع (622 قبل الميلاد تقريباً، 2 ملوك 14-23:4). لذلك، من المرجح أن يكون تاريخ نبوة صفينيا بين 635 و622 قبل الميلاد.

المعنى والرسالة

مثل معاصريه ناحوم وحيثوق، يقدم صفينيا الرب باعتباره سيد التاريخ فالله، قاضي الجميع (صفنيا 3-1:2، 7، 18-14؛ 3:8؛ 3:17؛ 3:7، 11) يعاقب شرور البشر (9-1:8؛ 17؛ 3:7، 11) والأمم (3:6؛ 15-2:4). هذا القاضي السيد حدد وقتاً سيتدخل فيه في تاريخ العالم ليخضع الشر ويجلب البر الأبدى. ذلك اليوم (نوم/الرب) سيشمل جميع الأمم (4-1:2؛ 3:8)، وسيصيب الله غضبه في الحكم ضد خطية البشر وتمردتهم (15).

يركز صفينيا على كبريات الإنسان المشكلة الكبرى (2:15) التي تولد روحًا من الشر الداخلي (3:1، 6-1:3؛ 4:13؛ 17) وتجعل الناس يعتقدون أن الله لن يتدخل في شؤون البشر (1:12). فيستمرون في عقفهم وخداعهم (1:9)، ويظلم جشعهم من حولهم (10؛ 11-1:10، 13، 18؛ 3:3) قد يتراجع الله عن العقوبة التي يستحقها الخطأ إذا تابوا بصدق (2:1-3)، لكن فضائل روحية مثل البر والتراحم والإيمان والحق، (13-3:12) ضرورية كشرط أساسى (13-3:12). وسيجمع الله بقية تقية من شعبه ويظهرهم (10-3:9)، ويعدهم إلى أرضهم (3:20)، وينعمون بالنصر على أعدائهم (9، 2:7). وستكون أورشليم مكاناً رائعاً (3:11) لأن الله سينفذ ويارك شعبه (18)، (20-3:14).

تتكرر رسالة صفينيا حول المسؤولية الشخصية عن الخطيئة في تعاليم العهد الجديد (روم 6:2-5؛ 2 كور 10:5؛ روما 6:17؛ 19:11؛ 21) وببقى صحيحاً أنَّ نعمة الله الوفيرة متاحة لأصحاب القلوب (21). المتواضعة (1 بط 5:5-6) لكي يجدوا مغفرة لخطاياهم (ألف 1:7) ورجاء الحياة الأبدية الأكيد (تيطس 3:4؛ 7-3:4؛ روما 1:21؛ 22:5).